نريد أن نتدخل فى مشاكل هؤلاء .. ونحن نعتبر أننا نخوض قتالا مع عدو هذه الأمة ونحتاج إلى جمع كل الطاقات .. وكل القوى فى مواجهته، وإن كانت هذه القوى والطاقات تعيش فيما بينها مشاكل داخلية، وعلى هذا الأساس أقول سلفا وبشكل قاطع وأكيد: ليس لدى حزبنا أى أنشطة، وليست لديه أى نيات تتعلق بالمشاكل الداخلية فى العالم العربى أو الإسلامى».

إن إنتاج تلك الأفكار فى مجال المناورة السياسية كان سيظل مجرد خطب حماسية كالتى يجيدها البعض فى عالمنا العربى، إلا أن ما جعل هذا الرجل لا يتكرر كثيرا ليس الظروف التى صنعته فحسب ولكن إقتران الفكر بالفعل .. فالفكر إن لم يوازيه تطور فى الفعل يتقزم أو يتضخم، ويصبح فى الحالتين مثيرا للسخرية والرثاء .. لكن نصر الله طوّر الإثنين معا، – مثلا – أنشأ بعد تسلمه أمانة الحزب العديد من المؤسسات التى جرى تطويرها لرعاية أبناء الشهداء، وأعجبنى أن تلك المؤسسات لا ترعى أبناء الشهداء فى دور للأيتام .. وإنما ترعاهم فى بيوتهم وإلى سن يكونون فيها ليسوا فى حاجة إلى رعاية تلك المؤسسات، حتى يضمن تماما كل شهيد أن أبناءه وأهله لن يضاروا بإستشهاده، أيضا علاقة الحزب بالعمل الإعلامى شهدت تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية بعدما أصبح يمتلك أكثر من محطة تليفزيونية وإذاعية أشهرها تليفزيون «المنار» وإذاعة «النور»، فضلا عن مواقع متقدمة على شبكة الانترنت منها «العهد»و«المنار» و«نصر الله»، وكذلك أنهت أفكار نصرالله التى تستند إلى مراجع شيعية كثيرا من